

هذا أبو الخطاب

[السريع]

عُوجاً نُحْيِي الطَّلَلَ الْمُخُولاً^(١)،
 والرَّبْعَ من أسماء، والمنزلاً
 ومجلسَ التَّسْوَةِ بعد الكرى،
 آمِنٌ فِيهِ الْأَبْطَحُ الْأَشْهَلَا
 بِجَانِبِ الْبَوْبَةِ^(٢)، لَمْ يَغْدُهُ
 تَقَادُومُ الْعَهْدِي بَأَنْ يُؤْهَلَا
 إِيَّايَ، لَا إِيَّاكُمْ هَيَّجَ الْمُنْـ
 زِلُ لِلشَّوْقِ، فَلَا تَعْجَلَا
 إِنْ كُنْتُمْ خُلُوفِينَ مِنْ حَاجَتِي، الـ
 يَوْمَ، فَإِنَّ الْحَقَّ أَنْ تُجْمِلَا
 ذَكَرَنِي الْمَنْزِلُ مَا غَبِثُ مَا
 عَنْهُ، فَعُوجاً سَاعَةً وَاسْأَلَا
 إِنْ يُضْبِحِ الْمَنْزِلُ مِنْ أَهْلِهِ
 وَحِشاً مَغَانِي^(٣) رَسْمِهِ، مُمَجَّلَا
 فَقَدْ أَرَاهُ، وَبِهِ رَبِّرَبٌّ^(٤)
 مِثْلُ الْمَهَا^(٥)، يَقْرُو^(٦) الْمَلَا^(٧) الْمُبْقِلَا^(٨)

(١) ورد البيت في لسان العرب ١١: ١٩٥ مادة «حول». قال ابن بري: وشاهد المٌحول قول عمر بن أبي ربيعة: قفا... والرسم... وورد البيت في الأغاني ١: ١٢٥. والمٌحول: الذي توالى عليه أحوال، أي أعوام.

(٢) ورد البيت في الأغاني ١: ١٢٥.

ويروى «بسايع» بدلاً من «بجانب». وورد البيت في لسان العرب ١١: ١٩٥ مادة «حول» حيث يروى «لَمْ يَقْفِهِ» بدلاً من «لَمْ يَغْدُهُ». والبوابة: الفلاة.

(٣) المغاني: المنازل. (٤) الربرب: السرب.

(٥) المها: البقر الوحشي. (٦) يقرو: يقصد.

(٧) الملا: الصحراء. (٨) المبقل: المعشوشب.

أَيَّامَ أَسْمَاءَ بِهِ شَادَنٌ^(١) ،
 خَوْدٌ^(٢) ، تُرَاعِي رَشَاءً^(٣) أَكْحَلَا
 قَالَتْ لِتَرْبَيْنِ لَهَا عِنْدَهَا :
 هَلْ تَعْرِفَانِ الرَّجُلَ الْمُقْبِلَا ؟
 قَالَتْ فَتَاةٌ ، عِنْدَهَا ، مُعْصِرٌ^(٤) ،
 تُدِيرُ حَوْرًاوَيْنِ^(٥) ، لَمْ تَخْذُلَا :
 هَذَا أَبُو الْخَطَّابِ ، قَالَتْ : نَعَمْ ،
 قَدْ جَاءَ مَنْ نَهَوَى ، وَمَا أَغْفَلَا

نفس لا تتحلل

رأى عمر لبابة بنت عبد الله بن عباس تطوف بالبيت ، وهي أحسن خلق الله ،
 فكاد يذهب عقله فسأل عنها فأخبر بنسبها فقال :

[الكامل]

وَدَعُ لُبَابَةَ قَبْلَ أَنْ تَتَرَحَّلَا ،
 وَاسْأَلْ ، فَإِنَّ قَلِيلَهُ^(٦) أَنْ تَسْأَلَا
 أُمُكْتُ ، بَعْمَرِكَ ، لَيْلَةً ، وَتَأْنِهَا^(٧) ،
 فَلَعَلَّ مَا بَخِلْتُ بِهِ أَنْ يُبْذَلَا
 قَالَ : ائْتِمِرْ مَا شِئْتَ غَيْرَ مُنَازَعٍ^(٨)
 فِيمَا هَوَيْتَ ، فَإِنَّا لَنَنْعَجَلَا

(١) الشادن : الظبي .

(٢) الخود ، بفتح الخاء : الشابة الجميلة الناعمة .

(٣) الرشأ : الظبي القوي يصاحب أمه .

(٤) المعصر : المرأة التي أدركت سنّ الشباب .

(٥) الحوراء : المرأة ذات العينين الشديديتي السواد والشديديتي بياضهما مع اتساعهما .

(٦) وردت الأبيات كلها ما عدا البيت الأخير منها . في الأغاني ١ : ١٩٨ . ويروى «قلاله» بدلاً من «قليله» .

(٧) يروى «ألث» بدلاً من «أمكث» . وتأنيها : تصبر ، تريث .

(٨) يروى «مخالف» بدلاً من «منازع» .